



أعلنت منظمة حقوقية خليجية -الخميس- أن محكمة سعودية قضت بحبس كاتب لمدة سبع سنوات عقب إدانته بالتظاهر وإجراء اتصالات مع مراسلي وسائل إعلام أجنبية. وشمل الحكم على الكاتب السعودي نذير الماجد (40 عاماً) -الذي أصدرته المحكمة الجزائية المتخصصة في الرياض الأسبوع الماضي- منعه من السفر لسبع سنوات أخرى بعد انتهاء مدة محكوميته، وفقاً لمركز الخليج لحقوق الإنسان.



# الوهابية ثم داعش.. السعودية نبغ للإرهاب العالمي



تلك المسماة بالدولة الإسلامية لا تهدم الدول القومية التي أنشأها الأوروبيون منذ قرابة القرن فحسب، بل يبدو أنها بوحيها الفاجرة تلخص فكرة العنف الكامنة - حسب اعتقاد الكثيرين - في الأديان عامة وفي الإسلام خاصة.

أيضا هي تعتقد بطلان أيديولوجية المحافظين الجدد الملهمه لحرب العراق، وذلك لاعتقادها أن الدولة القومية الليبرالية هي نتيجة حتمية للحداثة، وأنه بمجرد الإطاحة بالحكم الديكتاتوري لصادق حسين، تستطيع العراق أن تصبح دولة ديمقراطية على النمط الغربي.

إلا أن داعش التي وُلدت أثناء الحرب العراقية، والعازمة على إحياء الخلافة في صورتها الاستبدادية لما قبل الحداثة، تبدو عائدة إلى البربرية. ففي السادس عشر من نوفمبر بث النشطاء شريط فيديو يظهر قطعهم لراس خاسم الزهاين الغربيين، عامل الإغاثة الأمريكي بيتر كيسيج، فضلاً عن عدد من الأسرى السوريين.. لا ريب أن البعض سيفسر تلك الهجمة، بالعجز المتأصل والزمن عند الإسلام عن تقبل القيم الحديثة.

بالرغم من كونها حركة إسلامية إلا أن داعش ليست حركة نموذجية ولا هي طائفة في التاريخ، بل تمتد جذورها إلى الوهابية التي هي صورة من صور الإسلام منشؤها السعودية ولم تظهر إلا في القرن الثامن عشر. البرلمان الأوروبي في يوليو 2013م اعتبر الوهابية نبغاً رئيسياً للإرهاب العالمي، بينما دان المفتي العام للسعودية داعش بأشد العبارات مؤكداً على أن التطرف والراдикаلية والإرهاب الداعشي لا يمت للإسلام بصلة. ثمة نظرة أخرى داخل الأسرة الحاكمة في السعودية أكثر إيجابية من سابقها، إذ تُثني على معارضة داعش

الصارمة للمذهب الشيعي، كما تُثني على تقواها وتمسكها بالسلفي بهشان الإسلام الأولي.

يفيد هكذا تناقض بتبيننا إلى استحالة إسقاط التعميمات الدقيقة على أي منهج ديني، فمثلًا طورت الوهابية -خلال فترة زمنية قصيرة، على أقل تقدير- نهجين بارزين، لكل منهما نظرة مختلفة تمامًا عن العنف.

خلال القرن الثامن عشر بدأت حركات الصحو بالظهور في أجزاء عدة من العالم الإسلامي، حيث بدأت القوى الإمبريالية الإسلامية بفقدان سيطرتها على الأراضي الطرفية.

تزامنًا مع هذا، كنا في الغرب قد شرعنا في فصل

الكنيسة عن الدولة، إلا أن هذا المفهوم العلماني كان يدعى راдикаلية تمامًا كما الاقتصاد التجاري الذي ظهر في أوروبا في الوقت ذاته.

بخلاف الثقافات الأخرى التي تعد الدين نشاطًا فرديًا بحثًا ومنفصلًا تمامًا عن الأطماع الدنيوية كالمسيحية، يمثل الانقسام السياسي للمسلمين، مشكلةً دينية أيضًا بالنسبة لهم، كذلك يُعد الإرقاء السياسي للامة، شأنًا مقدسًا حيث يكلفهم القرآن بمهمة مقدسة وهي الإعمار الاقتصادي الذي يوفر للجميع العدل والمساواة والكرامة الإنسانية، على المسلمين إذا حسب تعاليمهم الدينية، بذل جهدهم لمحاربة الفقر وفساد الدولة.

في القرن الثامن عشر، كان المسلمون الإصلاحيون واعين تمامًا أنهم لن يستردوا نفوذهم وهيبتهم

الضائعين، إلا بالعودة لأصول عقيدتهم، حينها سيكون الله هو الكفيل برد هيمنتهم السياسية وليست الأسباب المادية.

حينها بدأت في البلاد الإسلامية عدة محاولات لإحياء علوم الدين كان أبرزها الصحو الوهابية لمحمد بن عبد الوهاب (1703-1791م) وهو أحد علماء منطقة نجد وسط الجزيرة العربية الذي تلمح تعاليمه المسلمين الإصلاحيين والمطرفين إلى يومنا هذا.. من أشد الأمور التي عارضها محمد بن عبد الوهاب هي التبرك بالقبور وبناء الأضرحة عليها، لاعتبارها أمورًا منافية لتوحيد الله، كما دعا الناس للعودة إلى تدارس القرآن والسنة والتباعد هدي الصحابة، أيضًا كان يرى الصوفية الشيعة مبتدعة، وكان يحث الناس على تفسير النصوص بأنفسهم وعدم التسليم بتفاسير علماء الأمة.

كان من الطبيعي أن يثير هذا غضب رجال الدين والحكام المحليين الذين رأوا أن تغييرات كهذه قد تؤدي إلى اضطرابات اجتماعية.

أخيرًا وجد محمد بن عبد الوهاب راعيًا له ومتبنيًا لأفكاره هو الأمير النجدي محمد بن سعود. بيد أن الخلافات سرعان ما نشأت بينهما حين رفض الأول التصديق على حملات سعود العسكرية التي كانت تهدف للقائمة ونهب الأراضي، مؤكدًا على أن الجهاد غير جائز لكسب الأرباح الشخصية بل لدرء الجورم العسكري عن الأمة، أيضًا منع قتل أسرى الحرب وإفساد المتعمد للممتلكات، وذبح المدنيين بمن فيهم النساء والأطفال.. كما كان يتجنب تسمية قتل المعارك بالشهداء، معتقدًا أن الرغبة في تعظيم الذات تتعارض والهدف الأسمى للجهاد.

## صحة الإسلام باكستان التحالف الإسلامي بقيادة السعودية إسرائيلي

نشرت صحيفة "ديلي تايمز" الباكستانية تقريراً عن التحالف السعودي واصفة إياه بأنه تحالف إسرائيلي في إشارة إلى التحالف الذي شكلته السعودية ويضم "39" دولة عربية وإسلامية باستثناء "اليمن، أندونيسيا وأفغانستان وإيران والعراق وسوريا وباكستان" لمكافحة الإرهاب.

وأعلن النظام السعودي هذا المشروع كتحالف دولي لأول مرة من قبل وزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان، ومؤخرًا كشف وزير الدفاع الباكستاني في بيان صحفي أنه سيتم تعيين الجنرال السابق رحيل شريف باعتباره القائد العام لذلك التحالف، وهو الأمر الذي يثير عدة أسئلة حول التحالف.

وأضافت الصحيفة الباكستانية: أن أبرز هذه التساؤلات ماذا عن الهيكل التنظيمي للتحالف المزعوم؟ وكيف ستكون مساهمة المعدات العسكرية بين الدول الأعضاء؟ وماذا سيكون الموقف من إيران والعراق وسوريا واليمن؟ وكيف سيكون موقف التحالف ضد

## إبراهيم الأمريكي تنفق السعودية 100 مليار دولار سنوياً لنشر التطرف في العالم

دعا باحث أمريكي إلى الاستيلاء على منابع النفط في السعودية من أجل القضاء على الإرهاب والفقر في العالم.

وأوضح الباحث راييموند ابراهيم في مقالة نشرها موقع "وند" للصحافة الحرة، أن القضاء على الإرهاب وعلى الفقر العالمي يمكن تحقيقه عبر الاستيلاء على أبار النفط السعودية، التي يتم من خلال عائداتها "تمويل الإرهاب العالمي".

وأكد الباحث الأمريكي في مقاله المعنون بـ "قضية الحرب على السعودية"، أن السعودية تنفق 100 مليار دولار سنوياً -تريليوناً على مدى عقود- لدعم ونشر صورة بشعة من الإسلام (الوهابية / السلفية) في جميع أنحاء العالم.. لافتاً إلى أنه يمكن استخدام هذه الأموال لحل مشكلة الفقر في العالم، وشبته السعودية بـ "سرطان" مشابه لتنظيم داعش، مشيراً إلى أنها تفرض نمطا من الإسلام مشابه لنمط داعش من حيث "التحصب الديني، وقطع الرؤوس، وكراهية النساء التي نقرنها بالإرهابيين..".

مبيناً أن النساء في السعودية حالن كحال النساء تحت سيطرة داعش، وأن السعودية تكفر الشيعة والمندوس وغيرهم.

وذهب إلى اعتبار أن السعودية أسوأ من داعش، إذ لا يسمح داعش للنساء بقيادة السيارات في الرقة والموصل فيما تمنع السعودية النساء من قيادة المركبات.

وأشار إلى أن المواقع المتطرفة والراдикаلية والبرامج الفضائية - يتم تمويلها من قبل السعوديين - وكلها تنتج المتطرفين. وقال "ويصارة أخرى، إذا رأيت أن زميلك أطلق لحيته فجاء وبعد ذلك اطلق النار وقتل في هجوم انتحاري فإن المال السعودي سيكون وراء ذلك".



وأوضح الباحث الأمريكي، أن الأسوأ من كل ذلك إن السعودية ليست فقط دولة رئيسية لتصدير الأيديولوجيات المتطرفة، بل هي أيضا الممول والداعم الرئيسي لأسوأ الجماعات الإرهابية، مثل القاعدة وداعش اللتان ما كان لهما وجود بدون السخاء السعودي.. لافتاً إلى أن الوحشية السعودية لا تقتصر على الداخل بل تمتد إلى الخارج عندما صدر فتوى لاذنار متاحة على الإنترنت تحض المسلمين على كراهية غيرهم.

وحدث راييموند ابراهيم في ختام مقاله، الدول الخمس الأعضاء في مجلس الأمن والتي "عانت جميعها من التمويل السعودي للتطرف والإرهاب على ارسال تحالف عسكري للاستيلاء على منابع النفط السعودية.

## أخبار متفرقة



### الأمم المتحدة تندد بخطط إسرائيل الاستيطانية

نددت الأمم المتحدة بخطط إسرائيل في بناء المزيد من المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة: إن "الأعمال الأحادية الجانب" عقبة للسلام المبني على حل الدولتين.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، قد قال الأسبوع الماضي: إن إسرائيل ستبنى 2500 وحدة سكنية جديدة في المستوطنات اليهودية "لتلبية الحاجة إلى المساكن".

وقال ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش: "لا يوجد بالنسبة إلى الأمين العام خطة بديلة لحل الدولتين، وأي قرار من جانب واحد - في هذا الصدد - يمكن أن يكون عقبة في سبيل تحقيق هدف الدولتين، ومثيراً لقلق الأمين العام الشديد.. وهناك حاجة للطرفين إلى الانخراط في التفاوض بحسن نية لتحقيق هدف الدولتين إسرائيل وفلسطين، دولتين لشعبين".



### نائب سوري: السعودية عرضت أموالاً لنشقى عن الأسد

قال عضو مجلس الشعب السوري عن ريف دمشق وشيخ قبيلة النعيم، الشيخ محمد خير جاسم النادر، إن الوفد السوري الممثل لمنصة دمشق جاء لموسكو لتمثيل الشعب السوري، وكان له لقاء في وزارة الخارجية.

وكشف الشيخ النادر أن السعودية قدمت له إجراءات مادية للإنشقاق عن الوطن، والوقوف ضد الحكومة السورية، وهذا العرض كان في منزل سفير الجمهورية العربية السورية في الرياض الدكتور مهدي دخل الله، وقال: "قدموا حينها إجراءات بتقديم منازل ومبان وإغراءات مادية، من خلال تقديم شيكات مفتوحة بالمبالغ التي تزيد مقابل إعلان الإنشقاق، ولكن من فيه خير فخيره لبلده ولاهله وأبناء، عمومته، ولا أحد ينشق عن أهله، ومن شيم العشائر أو تغدر أهلها وبلدها، ونحن مع الجمهورية السورية ومع أرضنا وعرضنا ومع الجيش العربي السوري الباسل".



### أمريكا تبحث تصنيف «الإخوان» كمنظمة إرهابية

قال مسؤولون أمريكيون وأشخاص مقربون من فريق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن هناك نقاشاً جارياً في إدارة ترامب حول ما إذا كان يتعين على الولايات المتحدة إعلان جماعة الإخوان المسلمين منظمة إرهابية وإخضاعها للعقوبات الأمريكية. ونقلت وكالة "رويترز" عن مصادر لها أن فيصلاً يقوده مايكل فلين -مستشار الأمن القومي لترامب- يرغب في إدراج جماعة الإخوان إلى قائمتي وزارتي الخارجية والخزانة الأمريكيتين للمنظمات الإرهابية الأجنبية.

### الفصائل المتطرفة تفقد آخر معاقلها في بنغازي



فقدت الفصائل المتطرفة السيطرة على منطقة فنقودة آخر معاقلها في بنغازي، ثاني أكبر المدن الليبية، بعدما أعلنت القوات الموالية للجنرال خليفة حفتر سقوطها في يدها. وكانت المنطقة واقعة تحت الحصار منذ شهر وشهدت معارك ضارية بين الأطراف المتناحرة. ولا تعترف الحكومة الليبية المدعومة من الأمم المتحدة بالقوات الموالية لحفتر. وتقاتل القوات التي أطلقت على نفسها اسم الجيش الوطني الليبي بقيادة حفتر فصائل مسلحة وفصائل أخرى في بنغازي منذ أكثر من عامين.

### البدء بجمع توابع لإجراء استفتاء على استقلال كاليفورنيا



أعلنت السلطات في كاليفورنيا أنها أجازت حملة تطالب باستقلال الولاية البدء بجمع التواقيع اللازمة لإجراء استفتاء، يقرر فيه الناخبون ما إذا كانوا يريدون البقاء أو الانفصال.

وقال سكرتير الولاية، اليكس باديلر، الجمعة: إنه أعطى حملة "كاليفورنيا ووطننا"، الشهيرة كذلك باسم "كاليفورنيا"، الترخيص للبدء بجمع التواقيع اللازمة وعددها 600 ألف تقريباً لكي يتم إدراج هذا المطلب بشكل رسمي على الولايات المتحدة وأن الانتخابات المقبلة في نوفمبر 2018. الأعلى في البلاد، حسبما أوضح باديلر، في بيان. ويعد هذا، يتعين إجراء استفتاء، في 2019م بقرار خلاله الناخبون ما إذا كانوا يؤيدون استقلال كاليفورنيا. إجمالي عدد الناخبين المسجلين على

### كاتب تركي: أردوغان غدر بالسعودية وبادر أزمة بين تركيا والخليج

موقع بوابة فيتو: قال الكاتب التركي، يافوز أجار، في تقرير مطول جاء تحت عنوان "تصدعات في محور تركيا - الخليج بقيادة السعودية"، أن الرياض بدأت تشعر بالغضب تجاه الرئيس رجب طيب أردوغان، وتشعر أنها تعرضت للغدر في تحركاته الأخيرة.

ولفت "أجار" في تقريره المنشور على موقع صحيفة "الزمان" التركية، إلى أن تغيير موقف الرئيس التركي تجاه نظيره السوري بشار الأسد، مثل صدمة للحلف الخليجي بعدما استمرت دعوته برحيل النظام السوري لمدة خمسة أعوام تماماً مع ود الفعل الخليجي، لكنه في نهاية المطاف صدم جميع الأطراف وتراجع عن رحيل بشار". وأكد الكاتب أن هناك حالة فتور في العلاقات بعدما هرول أردوغان إلى إيران متناسياً الخلافات بينها وبين الحواصم الخليجية واندفاعه للتحالف مع النظام الروسي وتحويل دفة تحالفاته الإقليمية بصورة كبيرة.

واستطرد: أن الحملة التي أطلقها الملك سلمان بن عبد العزيز لمساندة الشعب السوري في مدينة حلب، مقابل اتفاقية انسحاب الفصائل المسلحة المعارضة الموقعة بين كل من موسكو وأنقرة عن علامات هذه البرودة بين الأخيرة والمملكة.

وأشار الكاتب التركي إلى بوادر الأزمة بين أردوغان ودول الخليج، وهو ما دفع الكويت إلى تبني حوار مع الجانب الإيراني لاستعادة دور السعودية المختطف في ملفات المنطقة.

### خليا الإرهاب في مصر.. أماكن التمرکز وسبل المواجهة

تشكل البيئة الحاضنة والعوامل النفسية أهم الأسباب وراء نمو ظاهرة التطرف في مصر، حيث يرتبط ظهور الإرهاب بالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بل والجغرافية، إلى جانب التنشئة الدينية، الأمر الذي وصم العديد من المناطق في مصر بأنها معقل للخلايا النائمة والمناطق الأكثر عنفاً في القاهرة وغيرها من محافظات مصر، ووصل الأمر إلى حد تمكن تنظيم داعش الإرهابي من العثور على موطن قدم له في العديد من المناطق.. وبالرغم من صدور أحكام قضائية ومحاكمات لعناصر داعشية في البلاد، فإن انتشار عناصره في مناطق مختلفة مازال مستمراً، وفي المقدمة منها مثلت الإرهاب في رفح والعريش والشيخ زايد، الذي لا يزال يشهد نشاطاً ملحوظاً في عمليات الإرهاب، يقودها ما يسمى تنظيم ولاية سيناء.

### مشاكل حدودية جديدة بين العراق والكويت

اتفاقية خور عبدالله التي وقعها الحكومة العراقية مع نظيرتها الكويتية في عام 2012م نصت على أن الغرض منها "التعاون في تنظيم المرحلة البحرية والمحافظ على البيئة البحرية في الممر الملاحي في خور عبدالله بما يحقق مصلحة كلا الطرفين". وقد وصفت النائبة عن "جبهة الإصلاح" عواطف نعمة، الجمعة تصويت مجلس الوزراء على منع قناة خور عبدالله للكويت بأنه "ملحق استعماري في اتفاقية سايبكس بيكو الجديدة"، داعية المرجعية الدينية إلى التدخل والضغط على الحكومة للترافع عن هذا القرار الذي سييسبب بضرر كبير للاقتصاد العراقي.